

سلسلة الهدى والنور {{041}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نرحب بالاخوة الضيوف الكرام الاهل والاصدقاء والنتائج ونتمنى لكم التوفيق ونسأل الله ولكم دائما الارحام السعيدة في طاعة الله تبارك وتعالى. وجزاكم الله خيرا على هذا الحضور. والان نقدم لكم الاستاذنا الفاضل وشيخنا - [00:00:00](#)

والشيخ ناصر الدين الألباني محدث الديانة الاسلامية اهلا وسهلا ومرحبا بكم قم يا باشا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:20](#)

لعله من المستحسن ان نذكر اخواننا الحاضرين بمناسبة زفاف اخينا حسن ابن ابي عزت خضر الذي نبارك له في زفافه كما كان نبينا صلوات الله وسلامه عليه يبارك لاصحابه سنقول له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير - [00:00:42](#)

لعل من الفائدة ان نذكر اخواننا الحاضرين بهذه المناسبة للغاية او الحكمة التي خلق الله تبارك وتعالى البشر وما هو الانس قذفه لغاية عظيمة جدا كثيرا ما يغفل عنها بعض او كثير من المسلمين - [00:01:17](#)

هذه الغاية او الحكمة هي التي جاء ذكرها ربنا تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد منهم الفا يونس صدق الله عز وجل الذكر والانثى - [00:01:50](#)

ليكون الانسان بهذه الحكمة البالغة لعبادة الله عز وجل وحده لا شريك له ومعلوم ان هذه الغاية من عبادة الله عز وجل الوسيلة من اجلها خلق الانس كما سمعتم لا يمكن ان تتحقق عادة - [00:02:16](#)

الا لزوجين اثنين صالحين حتى يتعاونن على تربية الذرية الحاصلة بلقائهما تربية صالحة من اجل ذلك امر النبي صلى الله عليه واله وسلم باختيار المرأة الصالحة اولا ثم باختيار المرأة الوليد ثانيا. اما - [00:02:44](#)

الامر الاول فهو قوله صلى الله عليه واله وسلم تنكح المرأة لاربعة. لمالها وجمالها وحسبها وزينها فعليك بذات الدين فعليك بذات الدين تردد دعاء لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:16](#)

على كل رجل يختار الزوجة لا يختارها لدينها وانما لشيء اخر سوى الدين مما ذكر في هذا الحديث اربع تنكح المرأة باربعة لمالها وجمالها وحسبها من تزوج امرأة لواحدة من هذه الثلاث دون الرابع وهي الدين - [00:03:47](#)

فقد دعا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقوله ثبت يداه. وما معنى سلبت يداه لغة مشتقة من التراب وهي جملة دعائية يدعو بها. رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:22](#)

بالفقر اوصق الله بدنه بالتراب بنائية عن ان يسخره الله عز وجل فقرا مبدعا بسبب انه لم يختار الزوجة الصالحة ذات الدين. ينكح المرأة لاربعة لمالها وجمالها وحسبها رابعة هي التي يحض عليها الرسول عليه السلام فيقول ودينها فعليك بذات الدين ايها - [00:04:47](#)

قاتل ان المتزوج والا فاسخر الله يديك دعاء عليه للفقر لا سمح الله. هذا هو الحديث الاول الذي امر به نبينا صلوات والسلام عليه كل رجل يريد ان يقتترن بامرأة فعليه ان يختارها ان تكون - [00:05:23](#)

بينة صالحة والحديث الاخر الذي حض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فرد من افراد امته ان يختار الزوجة الصالحة ان تكون وليدا وان لا تكون عقيما ذلك - [00:05:50](#)

لان من غاية الزواج الذي امر به ربنا عز وجل في القرآن واكد ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه في الحديث وفي السنة الصحيحة

الغاية من هذا الزواج هو تكسير نسل الامة المحمدية - 00:06:15

ولذلك قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ونكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع هذا الامر من الناحية الفقهية - 00:06:40

كانوا يفيدوا الوجود لولا ان الاصل في الاوضاع وفي خروج التحريم. فلما جاء الامر بذلك قال انه والاذن يرفع التحريم الاية من الناحية الفقهية تفيد الحظ على الزواج ولا تفيدوا وجوب الزواج وبخاصة ان الاية تقول مثنى وتبأى ورباع - 00:07:03 ولكن الذي يفيد وجوب الزواج من الرجل القادر عليه انما هو قوله عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فهذا الزواج الذي - 00:07:32 امر به نبينا صلى الله عليه واله وسلم في هذا الحديث امرا معوضا تعليلا عقليا منطقيا فقال فانه اغض للبصر واحصن الفرج وقد جاء في الحديث الاخر وهو قوله عليه السلام - 00:08:05

كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة. كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدركه لا محالة فالعين تزني. وجناح النظر والاذن وزناها السمع واليد تجلي وزناها البطش اي اللبس ولبسته وزناه - 00:08:28 المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه لماذا حتى يحصن المسلم نفسه من ان يقع في شيء من مقدمات الزنا فضلا عن ان يقع في زنا نفسه قال عليه السلام في الحديث السابق - 00:08:58

والشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه يغض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع ماذا يفعل؟ علي الصائم فانه له وجاء. بقي علي الحديث الثاني الذي اشترت اليه مقرونا مع الحديث الاول وهو قوله عليه السلام تنكح المرأة باربع اما الحديث الثاني - 00:09:24

فهو قوله عليه الصلاة والسلام تزوجوا الوليد الودود. تزوجوا الوليد الودود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة. ففي هذا الحديث الامر الصريح من النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يختار لخطب المرأة او الفساد التي - 00:09:54 عرف من ابائنا وامهاتها انهم كانوا وليدين. فامر عليه السلام بان لا يختار المسلم المرأة العقيم وهذا بطبيعة الحال في حدود الاستطاعة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. والشاهد خير - 00:10:21

عليه السلام فاني مباه بكم الامم يوم القيامة. فاذا الغاية من الامر بالجواد هو تكسير النسل لعبادة الله وحده لا شريك له. وثانيا تحقيقا لرغبة نبوية سليمة وهي انه يباهي الامم يوم القيامة بكثرة امته - 00:10:44 كما جاء في الحديث الصحيح والشيء بشيء يذكر كما يقال قال عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم غرضت علي الامم هذا من باب ما يسمى عند الصوفية اي الكشف او انه كشف - 00:11:13

عن بصيرة الرسول عليه السلام. وربما عن بصره ايضا عن الامم كلها قال فنظرت في الافق رأيت ثوبا عظيما. يعني من الناس. فقلت من هؤلاء؟ جاء الجواب هؤلاء قول موسى قال ثم نظرت في الافق الاخر فوجدت ثوبا اعظم - 00:11:35 رأيت؟ فقلت من هؤلاء؟ قال هؤلاء امتك يا محمد. الى اخر الحديث. الشاهد ان الذي يتزوج يحقق امرين اثنين او يجد ان يحقق امراض اثنين الامر الاول هو لعبادة الله وحده وثانيا - 00:12:06

ليحصن نفسه ويحصن غيره. الا وهي زوجته وهناك حكمة وليس امرا لازما كنفس الزواج هي ما ذكر في حديث تزوجوا الوليد الودود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة ونعم له من المناسبة ان نذكر اخواننا الحاضرين - 00:12:31 لان قوله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث السابق يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - 00:13:01

يوفر بمناسبة هذا الحديث بان اثنين الامر الاول انه يجب على اباء البنات او اولياء البنات ان يسهل طريقة الزواج ومن اول ذلك عدم المغادرة بالمرور فان الموالة بالمهور سبب من الاسباب القوية تحمل الشباب على الانصراف - 00:13:23 عن الزواج المبكر الذي يكون سببا هذا الزواج المبكر لتحقيق احصاء النفس كما سبق ذكره في الحديث السابق وعليهم الا يوالي

بالنهور لان الولاء سبب من اسباب تورط الجنسية بان يقعوا في الفاحشة على الاقل في مقدماتها. كما ذكرنا انفا من قوله عليه الصلاة -

[00:13:58](#)

الشباب كتب على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك لا محالة فالعين تزني الى اخر الحديث اي ان هذه مقدمات قد توصل صاحبها الى الغاية العظمى والفاحشة الكبرى الا وهي الزنا - [00:14:32](#)

اخذ هذا المعنى النبوي الجميل شاعر مصر في زمانه وهو شوقي وقال وهذا امر خطير ومشاهد. نظرة ابتسامة وسلام فكلام الذين يحاولون في بين هذه النتيجة الاخيرة الا وهي اللقاء الفاحش كما جاء في الحديث - [00:14:52](#)

يجب الزواج وبالتالي يجب تسهيل وسائل الزواج ومن اول ذلك تيسير النهر وعدم ومغالاة فيه وذلك من بركة المرأة حينما يكون نهرها يسيرا وسهلا ولا يجب ان يخفى عليكم من عدم اشتراط الفراش الوزير ونحو ذلك - [00:15:22](#)
والشيء الاخر الذي ينبغي التبشير به هو ان الزوجين حينما يبني احدهما على الاخر فيجب عليهما ان يفتتحا هذه الشركة التي لا تشبه الشركات الاخرى لانها عادة تكون شريكة الحياة - [00:15:48](#)

فعليهما ان يفتتحا هذه الشركة الطيبة القائمة على طاعة الله ورسوله بصلاة ركعة الطيب ان يصلي الزوجان ركعتين اثنتين. ولا شك ولا ريب ان ذكر الله عز وجل في هذه الساعة التي لا يملك الشباب عادة انفسهم الا ان يقضوا فيها وترهم باقرب وقت - [00:16:16](#)
هذا لا شك امر حلال ولكن اذا آكفح كافح احدهما شهوته ليصلي ركعتين ثم بعد ذلك يتقدم كل منهما الى الاخر ويقضيان شهوتهما بعد ان ما بين يدي ذلك طاعة الله قد طاعة الله تبارك وتعالى. لان في ذلك افتتاحا للحياة الزوجية - [00:16:47](#)
والشركة هذه السعيدة بطاعة الله عز وجل فيرجى لهما ان يكون ذلك سببا لسعادتهما والحياة الدنيا وفي الاخرة. هذه كلمة وذكرى وذكرى المؤمنين ولا بد عادة في مثل هذه الكلمة وفي مثل هذا المجلس - [00:17:17](#)

ان يخطر في بالي احد الحاضرين سؤال حول ما سمعه فلا مانع عندي ان اسمع ذاك السؤال او غيره فان كنت مستعدا واجد في نفسي له جوابا سعيت والا تخلصنا من الجواب بقولنا - [00:17:45](#)

نص العلم لا ادري والسلام عليكم جزاكم الله خيرا المسألة السائل اه هو يعني الان ما هو لا وحدة بجوز انسان يتزوج خمسة وستة والواجب هذا ابو عبد الله هل هذه صحيحة؟ لا شك - [00:18:07](#)

مثنى وثلاث ورباع يعني سنتين او ثلاث او اربع. هذا هو المقصود بالاية الكريمة وهذا جاء الا تسمعون يا ابا عبد الله هذا التفسير للاية الكريمة مثنى وثلاث ورباع اجمع علماء - [00:19:13](#)

ان النصيب اثنتان وثلاث واربع من النساء وجاء بيان ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام ان نتذكر اما معنى القرآن لا سبيل اليه. الا من طريق الرسول عليه الصلاة والشباب لان الله عز وجل يقول مخاطبا نبيه في صريح القرآن وانزلنا اليك - [00:19:49](#)

يكره لتبين للناس ما نزل اليهم. وانزلنا اليك يا رسول الله الذكر قرآن لتزين وتوضح وتشرح للناس هذا القرآن الذي انزل اليك من جملة شرحه عليه الشباب للقرآن بل من اقصى اساليب بيان القرآن - [00:20:31](#)

هو لونه عليه الصلاة والسلام فقد جاء اما رجلا من اصحاب الرسول عليه السلام اسلم وتحتة تسع نسوة. اسلم وتحتة تسع نسوة ذلك لان العرب كانوا بصريح القرآن. هو الذي بعثت الاميين رسولا منهم. فهم كانوا اميين - [00:21:02](#)

لم يكونوا اهل كتاب فاليهود والنصارى. ولذلك فاليهود والنصارى يومئذ ليس اليوم. كانوا متميزين عن العرب بما انزل الله على انبياء موسى وعيسى من التوراة والانجيل فكانوا اهدى سبيلا واقوى نقيلا من العرب. العرب جماعة وثنيين - [00:21:32](#)

لا اخلاق ولا اداب ولا شريعة الا ما كان يشرع لهم رئيس القبيلة. وكل واحد عنده الشريعة ما انزل الله بها من سلطان من ذلك انهم كانوا يتزوجون ما شاري من النساء - [00:21:56](#)

وفتح باب التزود بما شاء الرجل للنساء يكون سببا للاخلال بالقيام بواجب الاسرة وبواجب التربية والضرورية لذلك لما اسلم ذاك الرجل وجاء بالنبى صلى الله عليه وسلم يبالون عن الاسلام وتحتة تحت عصمته - [00:22:16](#)

السؤال يشفع فقال له عليه الصلاة والسلام امسك منهن اربعا وطلق سائرهن امسك منهن اربعا وطمس سائرهن وكثير من الناس في

هذا الزمان هذا الزمان الذي يرجى به المسلمون في عقر دارهم - [00:22:42](#)

ولو فرضنا انهم لم يولوا في عقر دارهم بالكفار بجنودهم واشخاصهم من غير في عقر دارهم بالافكار. التي يتبناها الكفار. ويتبرأ منها الاسلام والمسلمون الصادقون المتمسكون بالاسلام معلوم ان الكفار الى اليوم لا يزال الكثيرون منهم - [00:23:08](#)

يهاجمون الاسلام من بعض تشريعاته بدعمهم انها تشريعات غير منطقية وغير معقولة وغير عادلة لذلك انهم يزعمون انه ليس من العدل في شيء ان يتزوج الرجل مثنى وثلاث ورباع هذا امر ينكره هؤلاء الكفار وذلك من ضلال البعيد والمبين. ولماذا - [00:23:37](#)
لو ان هؤلاء الكفار كانوا يعيشون حياة نزيهة ويحيون حياة شريفة لا يعرفون للسفاح ولا للزنا معمل انهم مع ذلك ينكرون التسمية في بين الزوجتين واكثر من ذلك لربما كان لهم بعض العذر - [00:24:10](#)

ولكن الواقع يشهد ان الواحد منهم اقول بلغة اخرى لا اقول يتزوج ينكح مثنى وثلاثى ورباعى وقماشة وعشر وعشرون الى اخره ولا يجدون في ذلك غبارة مطلقا دماءهم هكذا عبثا ولا شيء في هذا العمل وهو الزنا وفي الاولاد الزنا الذين - [00:24:37](#)
يلقون بالمئات ان لم تكن بالألوف فيه طرقات وفي الانهار كنهر الصين في فرنسا وغيرها هذا كله لا شيء فيه عندهم. اما ان يتزوج المسلم باثنتين او ثلاثة رباع. ويكون على احسانهم وعلى الانفاق عليهم - [00:25:07](#)

هذا شيء منكر عند هؤلاء الناس لهؤلاء الكفار الذين ينصبون على الاسلام تشريعاته الحكيمة اشياء كثيرة وكثيرة جدا لسنا الان في سبب ذكرها وحسبنا الان ان نذكر المسلمين الحاضرين وان يبلغ الشاهد الغائب ان الاسلام لم يجز ان يتزوج المسلم اكثر من اربع. ثم - [00:25:27](#)

اجاز الزواج باربع من النساء سلط شرطا اساسيا. ذلك الشرط هو العدل بينهن هو العدل بينهن. وهنا كلمة لابد من ذكرها. ليس المقصود بالعدل هنا ما قد نسمعه احيانا من كثير من الاذاعات - [00:25:58](#)
من مصر او غيرها. من البلاد التي تأثرت بالتزويرات والافكار الاجنبية الغربية انه لا يجوز للمسلم ان يتزوج بالمرأة الثانية الا للضرورة هذا افتراء على الاسلام لا هو يتزوج كما سمعتم في القرآن. مثنى وثلاث ورباع بدون مريرة. وهذا فيه حكمة بالغة. لان - [00:26:22](#)
تعلمون ان الرجال ليسوا سواء ان الرجال يختلفون ولا مؤاخذه من الجنسية ففيهم الرجل البارز الطباً وفيهم القوي الشهمة صاحب الظلمة صاحب فهذا اذا قيل له فقط لك واحدة ولا اكثر - [00:26:51](#)

سيضطر ان يفعل ما يفعل الكفار. وهو ان يفتش له عن خليله. عن خديمة يخاد�ها وعن صاحبة وحينئذ تسري عز الزنا من المجني بها الى زوجته الصالحة العايشة في داره - [00:27:22](#)

لنجد لا يشترط في هذا الحكم الشرعي تنجحوا بما طاب لكم من النساء لثنى وثلاث ورباع الا العدل بينهن. ان الضرورة هذا استماع للاسلام وقع فيه من وقع من بعض المحاضرين دين او متأثرين بالافكار الغربية. وليقلدوا - [00:27:44](#)
نسي المسلمين انتبهوا الى هذه النقطة. وان يقلدوا بذلك نسل المسلمين. لانكم تعلمون ان الامم اليوم تعرف اهمية كثرة عدد الامة ولذلك فلسطين يحاولون كل يوم تقريبا ان يكفروا سوادهم. وان يتغلبوا بكثرة - [00:28:10](#)

بهم على بياض عدد الفلسطينيين هناك لانهم ينظرون بعيدا وبعيدا جدا. اما الاسلام الذي هو من حكيم عليم فقد نظر الى ابعد ذلك ولقى نسبة بين هذه النظرة لان هذه نظرة الالهية. الا يعلم من خلق - [00:28:33](#)

وهو اللصيف الخبير لذلك كان من ادب الرسول عليه السلام ان قال تزوجوا الولود الودود. تزوجوا الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيامة. فحينئذ ان يتزوج المسلم مثنى وثلاث الاربعاء فذلك من - [00:28:53](#)

ما يحقق ان يتباهى الرسول عليه السلام بامته المسلمة يوم القيامة. ويحقق ان يحصن المسلم اكثر من الا ضرورة هناك يشترط ابدا في ان يتزوج اكثر من واحدة وانما الشرط الاساسي - [00:29:13](#)

كما قال تعالى في القرآن فان لم تستطعوا فواحدة. ان لم تستطعوا العدل بين النساء فحين اذ واحدة ثم ما هو هذا العدل ولعلي اطلت بهذه الكلمة فاقصر الى هنا. ما هو العدل المفروض في القرآن؟ والمشروط بتزوج المسلم اكثر من واحدة - [00:29:33](#)
هو ما يمكن ان نسميه بالعدل المادي. واعني بذلك ليس العدل القلبي او يعدل مادي السكن الملبس البيان عنده زوجتين يببت عندها

اي واحدة وعند الاخرى واحدة. فاذا بات عند الاولى ليلتين والاخرى ليلة - [00:29:57](#)

الظلم فلا يجوز له ان يتزوج. الا واحدة الى اسكن واحدة قصرا واسكن الاخرى كوخا فهذا ظلم لا يسمح رب العالمين لمثل هذا الانسان ان يتزوج اثنتين. اسكن الاولى خصرا عليه ان يسكن الاخرى قصرا مثله - [00:30:23](#)

واذا كان يستطيع اذا يسكنها نصف قصر ليعطي النصف الاخر للاخرى وهكذا الاسلام ففي البيوت والطعام والشراب والملبس هذه الامور المادية هي التي يمكن للانسان ان يملك فالحكم بها عدلا - [00:30:46](#)

غير ظالم. اما الناحية القلبية فهذا امر لا لا يكلفنا الله عز وجل ان نعدل بمعنى سببني الناس بحب عائشة اكثر من خاطبة او فاطمة اكثر من عائشة ما في مانع - [00:31:10](#)

لانه هذا القلب لا يملكه الا علام الغيوب. ولكن لا ينبغي ان يحمله حبه لهذه اكثر من تلك ان يظلم تلك على حساب ايه؟ الاولى وانما كما قلنا يعدل. اما الحل الحب القلبي هذا فهو داخل تحت عموم قوله تعالى لا - [00:31:28](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها وكانى اشعر انه لا يزال في الجو اسئلة. لكن بخط لا يقرأ. ها تفضل. ولو خلصتم كان الإنسان هو العباد يستطيع ان يبني بيتا كما يبني بيت من الاخرى فقد قصر - [00:31:51](#)

وقد ولد ما شاء الله وزوج اربعة وماتت وحده مش فاهم يعني. عيب. طول بالك متزوج اربعة ماتت وحدة بطلي عنده ثلاثة ايش فيها؟ يستمر الى ان يأتي اليقين كان عنده اصل اربعة بس بس - [00:32:27](#)

تفضل العفو اولاً وهذه الجوازات نعم على سيدنا اللواء هذه ايش؟ سهل جدا نعم اه ممكن اظن اظن جاء في تظايف كلامي بارك الله فيك جواب سؤالك لاني قلت ان الاوروبين - [00:33:07](#)

يهاجمون المسلمين في بعض الاحكام الشرعية منها الزواج مثنى وثلاث ورباع وقلت ان بعض المسلمين من المحاضرين والمذيعين اشترطوا لهذا الزواج مثنى وثلاث ورباع الضرورة فابطلت ان هذه الضرورة فهذا من جملة الاسباب - [00:34:34](#)

التي صدقت وصرفت المستطعين من المسلمين ان يتزوجوا مثنى وثلاث ورباع لسبب ثاني هذا لا يتعلق بالمستطعين. يتعلق بالمتوسطين وبالفقراء والمساكين من الرجال وهو ايضا سبب سبق ذكره وحظبت الناس على الابتعاد عنه الا وهو المغالاة بالهور. والمغالاة باشتراط شروط - [00:35:00](#)

ما انزل الله بها من سلطان بدنا بيت وكذا بدنا فرش صدفة كذا الى اخره. كل هذه عقبات في سبيل تيسير الزواج بل حتى ولو بواحدة فما بالك باثنتين؟ نعم - [00:35:32](#)

بارك الله فيك اذا اذا سمحت اذا سمحت هيك المجتمع هذه كلمة ما تؤاخذني نسمعها كثيرا ولكن يجب ان نعلم ان كلمة المجتمع كلمة معنوية وليست مادية الا اذا لاحظنا - [00:35:48](#)

المعنى الذي يأكل عنه الناس وهو المجتمع من من الذي يكونه؟ من الذي يوجد؟ اليس هو انا وانت وزيد بكر وعمرو؟ اذا لماذا نقول نحن في مثل هذه المناسبات حينما نرى المجتمع - [00:36:14](#)

وهنا نذكر بادب عربي حينما نقول المجتمع لماذا نعيب المجتمع والمجتمع ليس شخصا يعابه وانما الذي يعاب اهله ان كان المجتمع فاسدا وان كان مجتمعه صالحا الذي يمدحه انما هو اهله ايضا - [00:36:34](#)

ولذلك كان من ما قيل قديما وعزي للامام الشافعي نعيب زماننا والعيب فينا وما في زماننا عيب سوانا. فالان حينما نقول في مثل هذه المسألة او غيرها في المجتمع ما واجب المسلمين حينئذ ان يظنوا يقولون بلسان قائلهم او بلسان حالهم. هيك المجتمع. هيك - [00:37:01](#)

كل ساعة منكم متبرجات. شو نساوي تساوي اتقوا الله اتقوا الله في انفسكم في نسائكم لبناتكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يا ترى اذا رجعنا الى التاريخ الاول. وينبغي ان نتحقق الحكمة التاريخية التي تقول التاريخ يريد نفسه - [00:37:30](#)

صحيح هذه الجملة هذه صحيحة وليست بصحيحة التاريخ يعيد نفسه ان اخذنا باسباب التاريخ الاول عاد ذاك التاريخ. وان لم نأخذ باسباب التاريخ الاول لن يعودوا ذلك التاريخ ابدا وهذا من معاني قوله تعالى اذ تنصروا الله ينصركم - [00:37:58](#)

لله عز وجل في هذه الحياة وفي هذا الكون سنن منها سنن كونية طبيعية ومنها سنن شرعية الهية. فمن اتخذ الاسباب الاولى الثانية وصل الى الهدف المنشود والا فلا. مثلا من السنن الكونية ان الانسان اذا ما اكل ويموت. اذا ما - [00:38:21](#)

اشرب ويموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا. بدك تعيش اذا حياة سعيدة بصحة وعافية بدك تتقي اسباب قولية طبيعية كذلك لله سنن شرعية. من اتخذها عاش سعيدا كما عاش السلف الاول والجيل الاول - [00:38:47](#)

من الصحابي ثم التابعي الى اخره فاردت ان اقول لو رجعنا الى تاريخ العرب قبل بعثة الرسول عليه السلام ما اظننا نحن اسوأ حالا منهم. فما الذي غير من حالهم؟ وما الذي اخرجهم من الذل والاستعمار الذي كانوا - [00:39:12](#)

يعيشون تحت سلطانه للفرس ومن الروم ومن الحبش وغيرهم هو انهم اخذوا بالاسباب الشرعية. اي تبناوا الشريعة التي انزلها الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بكل - [00:39:32](#)

ايمان واخلاص وقوة فاذا به بها هذه الامة التي كادوا لا يسمون الا بانهم رعاة ابن ونعرف نحن من الفتوحات الاسلامية حينما ذهبوا لفتى آ فارس كسرى وذيک البلاد وذهب المغير ابن شعبة ليكلّم الملك يومئذ - [00:39:49](#)

قال لهم الملك هذا الفارسي قال انتم جماعة يعني يعاني عن الطعام وعن شراب الى اخره كلام كله كلام مادي. قال له حقيقة نحن كذلك لكننا ربنا عز وجل ارسل الينا رسولا - [00:40:16](#)

فاحيانا بعد ان كنا امواتا. ونحن جننا اليكم لتسلموا معنا. فان اسلمتم فلکم ما لنا وعليکم ما علينا وان ابیتم فليس بیننا وبينکم السيف الا السيف وستكون هذه الاراضي وهذه الاملاک كلها تحت ايدينا - [00:40:36](#)

فما هو شيء هذا الرجل الا ان قال للمغيرة بشعبة صحابي جليل من اذكاء العرب وساسة العرب الذي يضرب يوم الاثنين الا ان قال لاصحابه صدق الرجل ثم جرت معركة قاسية جدا كان النصر فيها اخيرا للمسلمين. الشاهد - [00:40:54](#)

ان عدنا نحن الى نفس الاسباب الشرعية التي اخذ بها العرب وهم اذلاء. كما نحن اليوم مع الاسف الشديد الا اعزنا الله ولذلك عمر الخطاب رضي الله عنه قال كلمة ذهبت مثلا ولكننا غافلون عن القرآن والسنة - [00:41:12](#)

فضلا عن كلام عمر بن الخطاب قال نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما نبتغي العزة بغير الاسلام ما زلوا هكذا نقول بارك الله فيک المجتمع نحن مؤلفوه. نحن مكيفوه. نحن منشئوه. ان كنا - [00:41:32](#)

صالحين فسيكون المجتمع صالحا والعكس بالعكس والسلام عليكم المهم اه بعضهم لا يخلو الامر من ذلك اصلا هذه تعبكم راحة على وعلى العدد مؤشرات انصح من كان منهم مستطيعا وليس لي كلام بعد كلام القرآن والسنة - [00:41:54](#)

فانكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع والشرط العدل والا فالامر واضح انتهت الطلاق. ما حكم لا شك ان الصلاة هي الركن الثاني من الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:42:44](#)

امرت ان اقاتل الناس لا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها حسابهم عند الله تبارك وتعالى - [00:43:09](#)

فاقامة الصلاة هي من مصداق قول المسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لانه حين يصلي فانما يثبت بذلك انه عبد بحق مطيع لله عز وجل الامر للصلاة في غير ما اية - [00:43:33](#)

فمثل الاية واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ومطيعا للنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي بالغ بالحد هذا المحافظة على الصلاة حتى قال عليه الصلاة والسلام بين الكفر - [00:44:02](#)

وفي لفظ بين الشرك والرجل ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر فمن ترك الصلاة فقد كفر هنا لابد من ان نقف قليلا عند لفظ فقد كفر ما هو المقصود منها - [00:44:30](#)

فقد كفر هل يعني ان المسلم الذي يشهد من قرابة قلبه لان الله واحد لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى ترك الصلاة فقد ارتد عن دينه هل هذا هو المقصود من هذا الحديث - [00:44:57](#)

الجواب قالتا يكون مقصودا هذا المعنى من الحديث وتارة يكون المقصود معنى اخر وليس هذا المعنى الاخر بالامر السهل وانما هو

خطير ايضا قد يؤدي بصاحبه الى المعنى الاول. ما هو المعنى الاول - [00:45:22](#)

من ترك الصلاة فقد كفر ان جردها ان جحدوا شرعيتها ان قال كما يقول بعض الشباب الذين ربوا تربية غير اسلامية ولو كانوا في عقر دارهم ليش الصلاة ليش الوضوء - [00:45:46](#)

وليش المسأل هذه الامور شرعت بالجاهلية شرعت لقوم ما يعرفون النظافة ولا يعرفون الطهارة. عاشوا في القذارات عاشوا مع البثران والازبال ونحو ذلك اما الان ما شاء الله المدنية الحمامين في كل دار الدوش والماء كله ميسر - [00:46:06](#)

فما في داعش بمثل هذه الطهارة من جهة وما في داعي لمثل هذه الحركات والحركات الرياضية الشعوب اليوم عن هذه الحركات البدنية التي شرع في زمن مضى وانقضى هؤلاء الشباب الذين - [00:46:33](#)

قد يدور في اذهانهم هذه المعاني الكافرة وقد يتجرأ بعضهم ويتلفظ بها بالسنتهم هؤلاء هم المقصودون مباشرة لقوله عليه السلام فقد كفر اي ارتد عن دينه اما المعنى الثاني فقد كفر - [00:46:55](#)

اي قارب الكفر واشرف عليه اذا كان يؤمن بشرعية الصلاة ويدين الله ان يعبد به بان يعتقد بما شرع له من الصلاة ولكن لسان قارئ احيانا ولسان حاله دائما يقول الله يتوب عليه - [00:47:19](#)

قولوا الله يتوب علي معناها انه معترف بذنبه مع ربه نعترف بان هذه الصلاة يجب ان يؤديها. وليست كما قال الفريق الاول هذا زمان مضى وانقضى لا هذا يعترف بهذه الشرعية لكنه مقصر في في الاتيان بها. هذا لا يكفر - [00:47:43](#)

ولم يخرج به يعني الملة ولكن يخشى مع مضي الزمان ان يموت كافرا. لماذا نحن اليوم نسمع كلمة الها علاقة بالاشياء المادية مثلا الصيانة للصيام صيام البرادات الثلجات السيارات والى اخره. السيارة ماشية ماشية حالا - [00:48:08](#)

لكن بدا صيانة كل سفرة مثلا طويلة او كل سنة او الى اخره واذا لم يفعل هذه الصيانة كان مصير السيارة ان تموت وتهلك وهكذا القصد اللي هو الموتورز اللي يحيا به هذا الانسان؟ فمن هذا القلب هو بحاجة الى صيانة - [00:48:42](#)

لكن اكثر الناس لا يعلمون يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما النعمان ابن بشير صحابي - [00:49:05](#)

ابن ايه؟ صحابي هذا النعمان ابن البشير هو الذي مات في الحرب التي اشرنا اليها قال لي ذهب المغيرة الى الهرموزان وتكلم معه بذاك الكلام اللي فيه اجهزة الاسلام كان هو قائد الجيش المسلم يومئذ - [00:49:26](#)

فقال لهم ان انا مت فيكون القائد فلان. وان مات ففلان الى اخره ولما هزم الجيش بعضهم على بعض وقع شهيدا فرأى احدهم فوضع رمحا ووضع عليه علما مميزا حتى يريدوه بسهولة - [00:49:43](#)

ووجدوه قد مات وقد قال عشرات الطعنات هذا النعمان يروي عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات - [00:50:04](#)

فقد استبرأ لدينه ومن حان وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه هذا الذي لا يصلي هذا حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه تمام الحديث - [00:50:29](#)

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت اسد الجسد كله الا وهي القلب هذه المضغة للتعبير المادي بحاجة الى صيانة ليس فقط في السيارة والبراد وتلاج والى اخره هذا اولى واولى ان يصام - [00:50:50](#)

لانه كما انه القلب اللي بنعرفه نحن عبارة عن مضغة وانه يمرض ويصح الاطباء دائما وابدأ يحرسون كل الحرص ان يظل ان الانسان اليما حتى يعيش سليما خاصة بالنسبة للشيخوخ المسنين مثلي انا - [00:51:17](#)

لانه ان كان قلبه مريضا فسرعان ما شاء بسبب تركه للصيانة سيصبح ايش؟ عدما هذا القلب المادي الذي يعني به الاطباء الماديين بناء تام جدا اكثر من اي مكان من البدن. لانه البدن يستطيع ان يعيش الا بهذا القلب - [00:51:43](#)

ماذا فقد من عضو الا هذا القلب اذا فقد نفسه تماما هذه العناية المادية بالقلب يجب ان يعنى بهذا القلب عينيه اسمى واسمى واعلى من عناية الاطباء الماديين بهذا القلب حتى يسلم وحتى - [00:52:06](#)

الا يعرض نفسه لما قال عليه السلام في الحديث السابق من ترك الصلاة فقد كفر اي عرض نفسه للكفر. هذا اذا امن بشرعية الصلاة. اما اذا قال بلى صلاة بلا كذا - [00:52:25](#)

فهذا مصيره النار يحشر مع فرار وهامان والكفار جميعا في الذبح الاسفل من النار هذا من اهمية الصلاة في الاسلام. ولذلك فمن كان مبتلى من كان مبتلى من الشباب بل وبالكروء ومن الكروء ايضا مع الالف الشديد - [00:52:45](#)

من كان مبتلى بالصلاة لتركها او التهاون بها علي ان يذكر هذه الحقيقة وان يحافظ على اداء الصلوات في اوقاتها وليس هذا فقط ليس هذا فقط بل وان يصلوها في المساجد - [00:53:08](#)

لان الله عز وجل يقول في صريح القرآن الكريم وقيموا الصلاة اول امر واتوا الزكاة ثاني امر واركعوا مع الراكعين. ثالث امر هذا الامر الثالث ليس تكرارا للامر الاول لو حذفنا ما بينهما - [00:53:31](#)

واتوا زكاة شو يبصير معنا؟ وقيموا الصلاة واركعوا مع الراكعين. هل تكرار؟ حاشا لله كلام الله عز وجل لا مثل له في البلاغة والفصاحة وكونه من جوامع الكذب كل قليل تعطي معاني كثيرة جدا. اقيموا الصلاة ليس معناها الزهرة - [00:53:53](#)

انتبهوا ليس معنى اقيموا الصلاة ادوها فقط وانما معنى اقيموا الصلاة اي احسنوا اداءها اقامة الشيء هو تقويم واجلاسه لو اراد الله عز وجل ان يأمر فقط بالصلاة بيقول لك ادوا الصلاة لكنه قال وقيموا الصلاة - [00:54:18](#)

اي احسنوا اداء الصلاة اذا صليتم ثم امر بامر ثالث في اخر الاية واركعوا مع الراكعين. الراكعين جمع اي اجعلوا ما امرتم به من اقامة الصلاة مع الراكعين في المساجد - [00:54:43](#)

لو كان له هذا سؤال مهم واله علاقة في موضوع وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم بس انا اظن انه سمع من قبل وتهيأ فهي للامر لا يجوز ترك الصلاة مع الجماعة - [00:55:09](#)

حتى في صلاة الخوف ان الفقهاء الصلاة اسمها صلاة الخوف قال نسميها اليوم بصلاة الحرب والمسلمون يقاتلون اعداءهم لا تسقط صلاة الجماعة انتبهوا يا جماعة لخطر وعظمة صلاة الجماعة في المساجد - [00:55:36](#)

انه صلاة الجماعة لا تسقط في صلاة الخوف اي في اثناء الحرب والمسلمون بلا شك حينما يتحاربون مع الكفار يكونون في وضع من وضعهم اما عند اشتباك القتال واما عندما تضع الحرب او جارها - [00:55:59](#)

يعني راحة مسلا ساعتين ثلاثة بالنهار وبالليل على حسب الظروف التجارية فاذا كان المسلمون متشابكين مع الكفار في قتال قديما كانوا بالسيوخ والرماح والحرار خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:22](#)